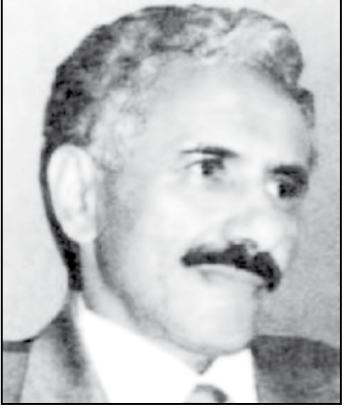


المشترك يدعم الانشقاق العسكري



مطهر الاشموري

في تونس لم يعلن بأن ما يحدث هو ثورة كسمي الا خلال رحيل الرئيس بن علي كمشروع هروب أعده مبكراً وبني على

محوريته إنجاح الثورة في تونس كسيناريو وأرضية خارجية.

عندما يصير جيش في موقف تقاطع مع قائده الأعلى ولصالح المحطة كثورات يطرح عنه اعلام المحطة بأنه جيش وطني أو تربي بالتنشئة الوطنية، فهل يعني ذلك أن هذه المحطة بأرضيتها الخارجية هي التي تمنع أو تمنع الوطنية للجيش أم الشعوب؟

الشمالية الغربية وهو رئيس حزب الاصلاح مثلاً. لولا ان الرحيل كان قناعة وقراراً ومشروعاً لعلي عبدالله صالح ذاته، ما كان للمؤتمر وقياداته ربما طرح الرحيل كفكرة للنقاش أو بين البدائل. مثل هذا هو حال الاصلاح، وباتت حالة المشترك مع علي محسن، ولهذا فأين موقف المشترك من الانشقاق العسكري مقابل موقف الهيكل؟

ما سمي المجلس الوطني الثوري في ليبيا أو مثل ذلك في سوريا هو طرف إن فاوض أو تحاور كإطار للثورة والجيش الحر تحت قيادته وقد يصل الى نتائج وقرارات ما يسمى الجيش الحر هو جزء من التنفيذ تحت هذا الإطار كقيادة سياسية.

لا يوجد شيء من هذا في اليمن ولا يمكن لأن علي محسن هو زعيم الإطار أو زعيم فوق الإطار واقعياً، وإن تم التعامل «بروتوكولياً» مع الأحزاب المعارضة وتكتلها «المشترك».

ما طرح في الحالة المصرية هو حماية المتظاهرين السلميين كموقف للقوات المسلحة، ومثل ذلك لم يطرح في الانشقاق أو الانقسام العسكري بليبيا ولا في حالة سوريا، فيما يوم إعلان اللواء علي محسن الانشقاق كان يوماً عصبياً أو مهيباً وتحت عنوان «حماية المعصمين والمتظاهرين السلميين» بل وتكفل اللواء علي محسن بحماية العاصمة صنعاء، ولعله أحسن في حماية العاصمة والمعصمين.. حماية المتظاهرين السلميين كان عنواناً ومبرر تدخل الناتو في ليبيا، ولاستيقاق علي محسن في العنوان أو العنونة لم يعنه قراءة اللاتلات.

لعل -كمعايش ومتعمق في واقع اليمن- أتفهم إبقاء مرتبات الجيش المنشق من وزارة الدفاع واستمرار صرفه بما يعنيه الإلغاء أو القطع من أزمة أكبر، ولكن الذي لا يمكنني فهمه ويستحيل تفهمه هو أن توافق أية حكومة وأي حاكم على تجنيد جديد لوحدة أو وحدات هي في وضع ترمز أو انشقاق؟! لقد سمعت معلومات شبه مؤكدة بموافقة الرئيس

الجديد وحكومة الوفاق على تجنيد عشرين ألفاً في الفرقة الأولى وفي وضعها الانشقاقي.. فهل الوفاق السياسي يتوافق ويدعم استمرار الانشقاق العسكري، وكيف يصبح الانشقاق العسكري- الذي يفترض أنه بين الأولويات كمشكلة- هو الحل؟

إذا من السهل قراءة ذلك بما يقع من جهة المشترك، فإنه يستعصي الفهم من طرف المؤتمر أو الرئيس؟

المشترك معنى إما بانتزاع التفويض من علي محسن لحل مشكلة الانشقاق العسكري أو عليه تفويض علي محسن للتعامل مع قضية هيكل القوات المسلحة حتى يتم التعامل مع واحدية القضايا ذات الطابع العسكري مع طرف سياسي واحد، وللمشترك أن يختار وأن لا يظل طويلاً يختار!

الرئاسة بات الزعيم، فعلي محسن هو زعيم ما يسمى بالجيش الحر وذلك ما يناسب به يناسب وزن الرجل. إذا تتبعنا علي محسن منذ إعادة تحقيق الوحدة ١٩٩٠م فسند أن المجتمع وشراخه وحتى القوات المسلحة تعاملت مع علي محسن السياسي، ووضعه العسكري أو موقعه كان المكمل لشخصيته أو في شخصيته وتعاملاته.

علي محسن لم يعد يقنع كما لم يعد ينفذ لأي عمل أقل من الرئيس، ولذلك فإذا اتخذ قراراً من الساحة أو قيادتها بالغاء خطاب يمثل اصطفاً الثورة بمناسبة ٢٢ مايو «٢٠١١م» فمن من الساحة- في ظل وفرة الأثقال- يصلح لإلقاء خطاب كهذا غير علي محسن؟ إذا الشيخ حميد الاحمر طالب بإبعاد أو فصل الشيخ عبدالمجيد الزنداني من «الاصلاح» تحت ضغط أمريكا أو سفيرها، فليتعامل مع الزنداني كما في عهد والده المرحوم الشيخ عبدالله الاحمر فهو ظل بحجم الزنداني في قرارات ذات أهمية أو حساسة للإصلاح.

الفارق أن الشيخ عبدالله ساعده في ذلك وضعه كرئيس للحزب، فيما نجده «حميد» ليس رئيساً للحزب.

ربما اللواء علي محسن كان أو يستطيع التعامل مع الشيخ عبدالله أو نجده بشيء من ذلك وليس العكس. كل المهتمين وحتى العامة كانوا يعرفون أن علي محسن لا ينتمي فقط للإصلاح بل يمثل ثقله وأهم أثقاله، ومع ذلك لا يتوقع أن يكون قائداً للفرقة الأولى أو المنطقة

إذا هكذا حال جيش تونس أو مصر وطنياً فالفضل للحاكم ولقائده الأعلى خلال عقدين أو ثلاثة، أما إذا هذا اللقب أو التوصيف لم يأت إلا من موقف تقاطع وعدم طاعة أوامر القائد الأعلى، فكيف يوصف هذا الجيش في ظل طاعته وتنفيذه أوامر القائد الأعلى لثلاثة عقود أو أقل؟

بغض النظر عن أحجام ونسب أخطاء الحكام، فأى محطات تفرط في إعادة تشكيل حقائق الوطنية والأوطان والمعتقدات والأديان لصالح صراعاتها تسير في تصرفات كما الكنيسة في القرون الوسطى وتعيدنا إلى عقيدة صكوك الغفران مهما حاولت إضفاء الحدائة أو اجتهدت في التحوير لذلك.

حاجية طرف خارجي لمواجهة السوفييت في أفغانستان هي التي جعلتنا نكتشف وجوب الجهاد الديني الإسلامي في أفغانستان كمحطة وحاجية محطة هي الكاشف والمكتشف لوطنية جيش أو تنشئته الوطنية.

بمعيار الوطنية أو التنشئة كان الأفضل للجيش المصري أن يمارس الانقلاب على مبارك والنظام، فمعيار الوطنية في أي جيش هو في الانضباط والامتثال للأوامر وتنفيذها، والجيش الوطنية لا تكسر ولا تعصى الأمر ولا تبيع القيم العسكرية في إطار اصطفاً أو صراع سياسي داخلي أو مرتبط بالخارج.

إذا تتبعنا هذه المحورية نجد أن الجيش انقسم مبكراً في ليبيا، وأطلق على الجيش المناوئ في ليبيا الثوار، هذا الجيش المناوئ سيطر مبكراً على بنغازي هو أكثر بكثير من المنشقين في سوريا ومع ذلك تم التعامل معه بمسمى الثوار فيما بات في سوريا «الجيش الحر».

ذلك يعني أن المخرج أو المحطة لم تكن فكرت في مسمى «الجيش الحر» وهي تعني أن الآخر كجيش «غير حر» والتأثير المحتمل أكثر مما يجيء من مسمى «الثوار».

اللواء علي محسن قائد الانشقاق العسكري في اليمن كان تموضع في مشهد التأثير بالساحة والتصدي للخطابة و بـ «العنق» كزعيم للثورة حتى بات الشخصية الأقوى كبديل لعلي عبدالله صالح إذا نجح الحسم الثوري أو التصفية الثورية بالاعتداء على جامع دار الرئاسة.

الوصول لخيار الحل السلمي ومن خلال توقيع المبادرة الخليجية واليتها أضعف حظوظ علي محسن للوصول إلى منصب الرئيس، ومع ذلك وبعد توقيع المبادرة الخليجية بدأ وضع استعمال «الجيش الحر» اقتداءً بالحالة السورية.

اللواء المنشق علي محسن يصعب تلقائياً قائداً ما يسمى الجيش الحر في اليمن، ومثل هذا يمثل انتقاصاً من وزن علي محسن، وإذا علي عبدالله صالح بعد مغادرته دار

أسدلت قيادات الاصلاح والإخوان المسلمين عن الستار الذي كان يحجب حقيقتها والتي ظلت متخفية تحت غطاءه فترات طويلة عملت من خلاله على إثارة الفوضى وزعزعة الأمن والاستقرار، وإطلاق السكينة العامة، واستهداف الأمنيين وأبناء القوات المسلحة والأمن باسم الثورة وقضايا الشباب. اليوم ظهرت تلك الحقيقة بمختلف عناوينها عندما خرجت قيادات الإصلاح عن الصمت وأعلنت تأكيدها على ضرورة مشاركة تنظيم القاعدة في مؤتمر الحوار الوطني المرتقب.

محمد اليافعي

القاعدة والاخوان.. تسهيلات ارهابية

والقاعدة طائفتين في العمل مختلفة في العقيدة) بالصفات الحميدة التي تتحلل بها القاعدة في اليمن ومقارنتها مع التيار الحوثي. لعل ذلك الأمر يجعل المتابع يتساءل متى وجدت صفات حميدة لدى القاعدة وهم من يقومون بإعدام الجنود والتفجير وكل الأعمال الإرهابية التي تتشعر لها الأبدان؟! ولماذا يروج ثالوث الشر (الفرقة، الإخوان، أولاد الأحمر) للقاعدة؟ وما هي أهدافهم المشتركة والتي يسعون لتحقيقها في الوقت الذي أجمع العالم بأكمله وبمختلف دياناته وجنسياته على أن القاعدة تنظيم إرهابي يجب على الجميع محاربه واستئصال شأفته من جذورها أينما وجد؟

وما يتبث حقيقة ما سبق هو الدعم اللوجستي سواء المادي أو المعنوي الذي تقدمه قيادات الإخوان المسلمين والفرقة أولى مدرع لتنظيم القاعدة في اليمن من أجل السيطرة على المدن والمحافظات اليمنية تمهيدا للقضاء على مركز الحكم في العاصمة.. وكل ذلك لن يتحقق مهما توسعت أعمال الارهاب.. فالشعب لن يتهاون مع تلك القيادات الإرهابية مهما كلفه ذلك من ثمن، وسيقف جميع الشرفاء من أبناء الوطن مع أبطال القوات المسلحة والأمن في خندق واحد للتصدي لتلك العناصر الإرهابية.

وفي الأخير نصل إلى حقيقة واضحة تؤكد للجميع أن من يلهث ويحرص على إشراك تنظيم القاعدة في مؤتمر الحوار الوطني هو من يقوم بمساندته ودعمه وتمويله وتجهيزه وتسهييل عملياته الإرهابية.

ومما لا شك فيه أنه عندما يعلن قيادي كبير في حزب الإصلاح مثل صادق الأحمر في مقابله مع صحيفة «الخليج الإماراتية» قبل أيام عن تربيته وتأييده لمشاركة عناصر القاعدة في الحوار الوطني، فهذا يدل وبشكل قاطع على لهث قيادات الإصلاح لإدماع جميع شركائها وحلفائها داخل اليمن في مؤتمر الحوار.. ولا صير لديها أن تكون تلك التنظيمات كتنظيم القاعدة هي أحد شركائها داخل اليمن سواء على ساحة القتال وإرهاب المواطنين واستهداف أبطال القوات المسلحة والأمن، أو داخل صفوفها السياسية.. الأهم من ذلك أن يكون لتلك القيادات حضورها في الحوار بثقل كبير من أجل تمرير مساعيها ومرامها والتي بدأت يوماً بعد يوم تظهر ويزال الغموض الذي يساور الشعب حولهم وحيل تلك الأعمال الإجرامية، وها هو اليوم عرف بحقيقتها وظهرت له الدلائل التي لا تحتاج إلى تحليل أو تبرير.

وفي ظل تلك المؤامرات الشيطانية مازال من المؤسف أن يقع أولئك الشباب المغرر بهم ضحية لتلك القيادات الإخوانية.. والمؤسف أيضاً أن يصبح أولئك الشباب- الذين يحملون بيمن جديد- سلة رائج للضغط على قيادات الوطن لتحقيق مصالح حزبية ومآرب شخصية بحتة لا تختلف عن أعمال الشيطان بشيء.

بل وما هو أمر من ذلك أن تقوم الفرقة أولى مدرع من خلال موقعها على الانترنت بتسليط الضوء على أهمية مشاركة تنظيم القاعدة في مؤتمر الحوار الوطني، وعززت رسالتها الموجهة من خلال تحليها المعنون بـ«الحوثي

علي محسن خلس «بذلت» العسكرية وتهدى للرئاسة بعد حادثة جامع النهدين



حميد الاحمر يمثل خطورة علي الزنداني

باسندوة يختزل الشعب في الإصلاح

سمير النمر

> طوال الفترة الماضية استطاع التجمع اليمني للإصلاح (الإخوان المسلمون) أن يمارس مختلف نشاطاته الحزبية في ربوع اليمن، مستغلاً المناخ الديمقراطي والحرية المتوفرة في اليمن والتي قلما توفرت لهم في أي بلد آخر، ومن خلال هذا الجو والمناخ الديمقراطي استطاعوا أن يكونوا لهم امبراطورية مالية من خلال عدد من الوسائل والشعارات التي تمكنوا من خلالها جمع التبرعات سواء باسم الجمعيات الخيرية أو عن طريق رعاية وكفالة الإيتام أو عن طريق دعم الأقصى أو عن طريق جمعيات تعليم القرآن الكريم، كل هذه المسيمات مكنت الإصلاح لجمع الكثير من الاموال خلال الفترة السابقة، مستغلة بذلك العاطفة الدينية لدى اليمنيين، وحقيقة الأمر ان هذه الجمعيات والمسيمات المختلفة ما هي إلا أدوات ووسائل تخدم الحزب وتعمل على تحقيق أهدافه وليس لها أية علاقة بالعمل الخيري الذي يتبني به وجه الله سبحانه وتعالى، فهذه الجمعيات التابعة للإصلاح ما هي إلا حضانات ومعامل لاستقطاب الأفراد وتأهيلهم حزبياً. بدليل أن كل فرد يتم استقطابه للدراسة في هذه الجمعيات تحت مسمى تحفيظ القرآن الكريم أو

الاصلاح ومن يدور في فلكهم وكأنهم ليسوا من الشعب اليمني.. ولكن الأمر الذي أثار استياء معظم الشعب اليمني هو أن يعلن باسندوة عن تبرع الحكومة بعشرين مليون ريال لصالح جمعية الإصلاح الخيرية في الحفل الذي حضره قبل أيام متجاوزاً بذلك القرار إرادة معظم أبناء الشعب اليمني الذين لا ينتمون إلى الإصلاح باعتبار أن الاموال هي أموال الشعب وإن إعطائها لفصيل أو لجهة سياسية تحت أي مسمى فيها تعدّ على إرادة الشعب والتصرف في أموالهم بغير رضا منهم، وهذا ما أقدم عليه باسندوة دونما أي اعتبار لمشاعر الشعب، وهذا الموقف لا تصعب به أننا ضد التبرع لصالح الإيتام ولكننا ضد استغلال الإيتام استغلالاً سياسياً لصالح أحزاب بعينها، وإذا كان ولابد من التبرع لهذه الجمعية باسم الحكومة فإنه بالمقابل لابد من التبرع بنفس المبلغ للجمعيات الأخرى التي تعنى بكفالة ورعاية الإيتام وهي جمعيات تنتمي إلى الشعب اليمني، وليسوا بلاطجة كما يصورهم باسندوة.

أما ثلاثة الأثافي وهي قيام باسندوة بالتحدث والتبرع نيابة عن رئيس الجمهورية بمبلغ مليون ريال، وكان رئيس الجمهورية مجرد موظف لدى باسندوة، والمبلغ الذي أعلن عن تبرع الرئيس به أقل من المبلغ الذي تبرع به باسندوة بصورة تسيئ إلى الرجل الأول في الجمهورية الرئيس عبدربه منصور هادي.

الظلامي المتمثل فيما يسمى بالخلافة المزعومة، لكن محاولاتهم باءت بالفشل وانتهت الأزمة مجازاً بتسوية سياسية لم تحقق ما كانوا يحلمون به وإنما حصلوا على نصف الحكومة التي يرأسها محمد سالم باسندوة الذي يعتبر اليد الطولى للإصلاح وشركائهم ولمشروعهم الشمولي الإقصائي والانتقامي الذي ظهر فيه بصورة جلية وواضحة من خلال القرارات والتعيينات التي أصدرها وذلك من خلال تصريحاته الاستفزازية للشعب وحضره في المناسبات والفعاليات التي يقبها التجمع اليمني للإصلاح وكأنه إلى الآن لم يتسوّع أنه رئيس حكومة الوفاق الوطني التي تمثل كل الشعب اليمني، بل على العكس مازال يتعامل على أنه رئيس حكومة الإصلاح وشعب الإصلاح، ولعل آخر حضور له خلال الأيام الماضية في الفعاليات التي أقامتها جمعية الإصلاح الخيرية تحت مسمى يوم اليتيم العربي ما يؤكد ذلك، فالقضية بالنسبة لنا ليست في حضوره فعاليات الإصلاح فنحن لا نمانع أو نعتز على حضوره هذه الفعاليات باعتبار أنه رئيس وزراء ولكن المشكلة في أنه يختزل الشعب في التجمع اليمني للإصلاح ويعتبر بقية الشعب مجرد بلاطجة، فهل هذا منطق سليم يتعامل به باسندوة مع الشعب اليمني، والأ فإن هناك جمعيات وفعاليات تقبها منظمات المجتمع اليمني الأخرى، لكننا لم نره يحضر أية فعالية لمنظمات المجتمع المدني التي لا تنتمي إلى

